مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

اشكروا الله ﷻ أنكم تحبونه ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نحن نحب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. المسلمون يحبونه ﷺ. إن محبته ﷺ هي بلا شك أعظم فضيلة للناس، للمسلمين. إن محبته ﷺ، الرغبة فيه ﷺ والسير على طريقته ﷺ هي أعظم فضيلة للمسلمين. ولكن بالطبع، ليس فقط بالقول، بل بالعمل وفقًا لطريقة نبينا صلى الله عليه وسلم وفعل ما فعله ﷺ. إن القيام بما فعله ﷺ قدر الإمكان هو نعمة عظيمة. لأنه من فضل الله ولطفه ﷻ أن جعل الإنسان يفعل ذلك.

.

إذا أحب شخص نبينا الكريم ﷺ واحترمه، فعليه أن يشكر الله ﷻ أن جعله على هذا الطريق. هذا الطريق الجميل ليس مخصصًا للجميع. ترى هؤلاء الرجال، لقد حفظوا القرآن. لقد حفظوه حتى أصبحوا قادرين على قراءة القرآن كما تقرأ سورة الإخلاص. يعرفون الأحاديث وما إلى ذلك. ولكن إذا لم يحبوا نبينا الكريم ﷺ بقدر ما يحبه الأميّ الذي يحبه ويحترمه ﷺ، فليس لديهم شيء. فضل ذلك الأميّ أعظم من فضلهم. لأنهم لا يعرفون معنى ما يقرؤونه: أن هذا كله إكراماً لنبينا الكريم ﷺ. لقد أعطاه الله ﷻ هذا العلم إكراماً له ولشرفه ﷺ. يقرؤون هذا العلم النافع، لكنهم لا يفهمون.

.

لذلك، فإن حب نبينا الكريم ﷺ هو فضل وكرم من الله ﷻ. لذلك يجب علينا أن نشكره ﷻ. يجب علينا أن نشكر الله ﷻ حتى يزداد بالشكر. إن لم نشكر، فالناس لا يدركون ذلك. المسلمون العاديون يحبون نبينا الكريم ﷺ ويحترمونه. لكن يجب أن يعلموا أن هذه نعمة ولطف من الله ﷻ. إنها ليست للجميع.

.

كما قلنا، إنهم يعرفون الحديث، يحفظون القرآن، يقرؤون جميع أنواع الكتب. ولكن إن لم يزيد ذلك من حبهم له ﷺ، فلا فائدة منه. لأنهم يخدمون نفوسهم، "أنا أقرأ هذه. لا حاجة لمحبة النبي ﷺ. لست بحاجة إليه ﷺ". في تلك اللحظة، يفقد كل شيء. لماذا؟ لأن الشيطان يعلم كل شيء. الشيطان لا يعرف القرآن فقط، بل الكتب الأربعة، وجميع الكتب التي نزلت على الأنبياء. لكنه لا يعمل وفقًا لذلك. ثم، حفظنا الله ﷻ، من لم يحب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم كان أشبه بالشيطان. لأن أشد من يبغضه الشيطان هو نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الله ﷻ يحفظنا. شكرًا لله ﷻ، فقد وهبنا محبة نبينا الكريم ﷺ. بالشكر تتضاعف، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 آب 2025/ 2 ربيع الأول 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول